

الفتنة التي نتجت من السلطان  
الذي بعض الكبراء الوضعة  
بما يد بان حبيبه الي  
جلس القاضى

ثم بعثه في سفاره الي ٧١ ندرس فاستمع من الرجوع وقام السلطان بما في ركابته وذكر على صاحب  
٧١ ندرس بحسبه يد وبعث اليه فيه يستقدمه فلا تستر ابن الامير بالشفاعة فيه واقضاه  
لم كتاب امان بخط السلطان ابو عثمان واودعه مع الجماعة من شيوخ العلم بجزيرة طرس  
ابو القاسم الشريف السبكي شيخ الدنيا جليله وعلما ووقارا وادريا سنة واما عام اللسان  
هو كاد في ظهره وشرفه وشيخنا الاخر ابو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحاج  
الديلمي من اهله الميرزا شيخ المحدثين والمفتين والادباء والصوفية والمطهرين بالندلس  
اهل العلم باطلاق والمحققين في اساليب المعارف والادب الصريح بطل الميرزا ندرس  
فوقه اهل علم السلطان شفيين علي عظيم تشرفه للفتا بما فضلت الشما عزوا بجم  
الوسيلة حضرت مجلس السلطان بوجه وادبها سنة سبعم وخمسين وكان يومئذ  
واستقر القاضى المخرمي مكانه بباب السلطان عطلا من الوالا بواجبته وجرى  
عليه بعد ذلك حجة من السلطان بسبب خصومتهم وتحت حبيبه وبين اثاره  
المتفق من المحضوم معهم عند القاضى حتى افض فيه حكمه فكان الناس يذو بها حتى  
ثم ٥٧٢ السلطان بعد ذلك قضى التماسه في دولته عند ما ارتحل الي تسليمة  
التي افضت بها وادابها وحكمه بياس اخر ثمان وخمسين اعتم القاضى المخرمي في  
طريقه وهناك عند قزو وسه بناس ومنهم صاحبنا الامام العالم الفدافيس المحدث  
المستوفى وصاحب الطرود والاصول ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الكسبي ه  
ويعرف بالعلوي منسب الي قرية من اهل تلمسان تسمى العلوس فكان اهل بيته  
لا يراهم في منسبهم وربما جلس فيه بعض الفقهاء ممن لا يراهم في بيته ولا يعرفون  
الا بقبائلهم من العلوس ولا يلتفت اليه في شأنه الا بجهل تلمسان واخذ العلم  
عن مشيختها واقتضاها ولا اقامه في نفسه عليها في الفقه والاصول والعلوم  
ثم كرم شيخنا ابو عبد الله الابلي وتعلق من هذا بغيره فاستوى وتخرجت ببنا ببح  
من مداركهم ان رتل الي تونس في بعض هذه هلمه سنة اربعين وسبع  
شيخنا ابو عبد الله بن عبد السلام وعضو مجلسه وادب منتهى في رتبته  
في العلم وكان ابن عبد السلام يصنع اليه ويوشر بحلوه وجرته حتى لقد  
كان يحلوا في بيته فيبشره عليه فضل التصوف من كتابه الا كما انه لا يرضى لما كان  
يقول قد احكم ذلك الكتاب علي شيخنا الابلي وقرا عليه كثيرا في الشفا لاربع  
ومن تلاخيص كتب ارسطو لابن رشد ومن اكتبه والهندسة والهيئة والار  
علاوه علي ما كان يحلها من الفقه والوراية وسائر علوم الشريعة وكانت له  
في كتب الخواني يدطولي وقدمه عليه في كل يوم من اهل بيته السلام ذلك كله ووجه  
حظه واقلب الي تلمسان وانقلب اليه في كل يوم وبيته فلما المخرم حارة وتعلق  
الي ان اضطر المخرم بعد واقعة الفجر وانتم هلك السلطان ابو الحسن و  
ايضا ابو عثمان الي تلمسان فلكها سنة ثمان وخمسين في استخفاف الشريف ابو عبد  
الله واخذت به بغيره الي تلمسان في حشدة السلطان بذلك وارتنا به ثم بليشما ان  
من الاضرب وادوا الشكر في حشدة السلطان بذلك وارتنا به ثم بليشما ان  
عثمان بن عبد الرحمن سلطان تلمسان اوصاه علي ذلك وادرج له ما لا يحتمل

الاعيان من اهل تلمسان وان الشريف مطلع على ذلك فاسترع الودية وسخط الشريف بذلك  
وكبره واقام في اعتقاله شهر اطعمته اوكست وخسين واقضا عمر اعتميه مجدته  
تسليمة واعادوا الي بليشه الي ان هلك السلطان اخر تسبع وخمسين وملك ابو جري  
بوسع بن عبد الرحمن تلمسان من بين محزين واستدعي الشريف من فاس فامر القاضى  
بالامر بوحية المورير من عبد الله فاطلق الي تلمسان وتلقاه ابو جري فاحتمه هو  
واصغر له في ابنته فزوجها اباه وبني له بعد سنة رجعت الي بعض جوانه من من ابنته  
وهو واقام الشريفين يد رضى العلم الي ان هلك سنة احدى وخمسين واخبرني رحمه الله  
ان مولاه سنة عشر وخمسين صاحبنا الكاتب القاضى ابو القاسم محمد بن يحيى البرقي من بركة  
الاندلس كان كاتب السلطان ابو عثمان صاحبنا الا نشا والصرف في دولته وكان محتضا به  
واثيرا لديم واهله من بركة الاندلس مشايها واجتهده في العلم والتجويد وقرأه مع  
وغيره علي مشيخة الاندلس واستقر في الادب وبرز في الفقه والنشر وكان لا يجاري في  
كرم الطباع وحسن المعاشرة ولين الجانب وبذا السر والمخوف وانتم الي بجا بيه في  
عشر اربعين والسيما يروها الامير ابو بكر بن السلطان الي يحيى مشر في ملكه  
عليه تفرقة من رسم الكتاب والبلد عندها رتت اهل الادب الي اصطفا بها بشاره بكلمة  
الافشا والكاتب عن السلطان الي ان هلك الامير ابو بكر وابوص محمد ابنته فكانت  
عند عماره ثم هلك السلطان ابو يحيى ورضف السلطان ابو الحسن الي ان يقبته دن  
واستقر علي بجا بيه ونزل الامير محمد باهله وحاشيته الي تلمسان كما تقدم في اخفا  
نزل ابو القاسم البرقي تلمسان واقام بها واصقل خبره باي معان ابن السلطان الي ابحر  
وهو يرعى اميرها والقبية فوقع من قلبه مكان الي ان كانت واقعة الفجر وان وقع  
ابو عثمان في سنة بلاخر فاستختمه وجره معه الي المغرب ولم يسم الي العلامة لانه  
انتم محمد بن ابي عمر عمارا بوه جليل القدر والعلم وي تحديده فولا والعلامة  
والبرقي مرادون اليه في سنة اربعين في ان اقر صواحيها وهلك السلطان ابو عثمان  
اخو ابوتنا لم يحاكم المخرم وطلب ابن مرزوق علي هجا كما قدمنا في فصل البرقي من  
الكتابة والستعلم في نضما المسك كره لم يزل علي الغضا الي ان هلك سنة  
واخبرني في سنة اربعين في سنة عشر وخمسين شيخنا الميرزا ابو عبد الله  
ابن عبد الرزاق شيخ وقته جليله وتربته وعلما وفضيلة باهل بلده وعظمتهم نسبا  
فكاس واخذت من مشيختها وارتل الي مرزوق في القاضى ابو الحجاج بن عبد الرحمن  
الاعمد الله الفخر اوى واهل طبقتها واحضرتهم وفتنهم عليهم ورضح الي المخرم  
ولازم مستن الا كافر والمشايع الي ان ولاه السلطان ابو الحسن النضام في سنة  
فكاس واقام علي ذلك الي ان قبا السلطان ابو عثمان من تلمسان بعد واقعة الفجر وان  
وخبرنا باه في سنة اربعين الي عبد الله المخرمي واقام عطلا في بيته ولما جرح السلطان  
حشدة العلم المحلقة بمجلسه والافادة منهم على يد شيخنا ابو عبد الله بن عبد  
المرزوق فكان لا ياتده عنده بل ياتده عليه الفجران يروا باه في مجلس خاص دن  
الي ان هلك رحمه الله قتالي بين يدي مملك السلطان ابو عثمان الي احضره  
بواضرين من اهل المخرم والاندلس كلهم لتبته وذاكرت واقت من واخباره